

أسد الغابة

وقال مجاهد : أول من أظهر إسلامه سبعة : رسول الله ﷺ وأبو بكر وبلال وخباب وصهيب وعمار وأمه سمية .

واختلف في هجرته إلى الحبشة . وعذب في الله عذابا شديدا .

أنبأنا أبو محمد عبد الله بن علي بن سويده التكريتي بإسناده إلى أبي الحسن علي بن أحمد بن متويه في قوله D : " من كفر بالله من بعد إيمانه إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان " نزلت في عمار بن ياسر أخذه المشركون فعذبوه فلم يتركوه حتى سب النبي A وذكر آلهم بخير ثم تركوه . فلما أتى رسول الله ﷺ قال : ما وراءك قال : شربا رسول الله ﷺ ! . ما تركت حتى نلت منك وذكرت آلهم بخير ! .

قال : كيف تجد قلبك قال : مطمئنا بالإيمان . قال : فإن عادوا لك فعد لهم .

أخبرنا أبو جعفر عبيد الله بن أحمد بإسناده إلى يونس بن بكير عن ابن إسحاق قال : حدثني رجال من آل عمار بن ياسر : أن سمية أم عمار عذبتها هذا الحي من بني المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم على الإسلام وهي تأبى غيره حتى قتلوها . وكان رسول الله ﷺ مر بعمار وأمه وأبيه وهم يعذبون بالأبطح في رمضاء مكة فيقول " صبرا آل ياسر موعدكم الجنة " .

قال : وحدثنا يونس بن عبد الله بن عون عن محمد بن سيرين قال : مر رسول الله ﷺ بعمار بن ياسر وهو يبكي يدلك عينيه فقال رسول الله ﷺ : " ما لك أخذك الكفار فغطوك في الماء " فقلت كذا وكذا فإن عادوا لك فقل كما قلت .

قال : وحدثنا يونس بن إسحاق قال : حدثني حكيم بن جبير عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس : أكان المشركون يبلغون من المسلمين في العذاب ما يعذرون به في ترك دينهم فقال نعم والله إن كانوا ليضربون أدهم ويגיעونه ويعطشونه حتى ما يقدر على أن يستوي جالسا من شدة الضر الذي به حتى إنه ليعطيهم ما سألوه من الفتنة وحتى يقولوا له : اللات والعزى إلهك من دون الله فيقول : نعم . وحتى إن الجمل ليمر بهم فيقولون له : هذا الجمل إلهك من دون الله فيقول : نعم . اقتداء لما يبلغون من جهده .

وهاجر إلى المدينة وشهد بدرا وأحدا والخندق وبيعة الرضوان مع رسول الله ﷺ .

أنبأنا عبيد الله بن أحمد بن علي بإسناده عن يونس بن بكير عن ابن إسحاق في تسمية من شهد بدرا من بني مخزوم قال : " . . . وعمار بن ياسر " .

وكلهم قالوا : إنه شهد بدرا وأحدا وغيرهما .

أنبأنا أبو البركات الحسن بن محمد بن الحسن الدمشقي بها أنبأنا أبو العشائر محمد بن

خليل بن فارس أنبأنا الفقيه أبو القاسم علي بن محمد بن علي المصيصي أنبأنا أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم بن أبي نصر أنبأنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان بن حيدرة الأطرابلسي حدثنا إبراهيم بن أبي سفيان القيسراني حدثنا محمد بن يوسف الفرياني حدثنا الثوري عن عبد الملك بن عمير عن مولى لربعي بن حراش عن حذيفة بن اليمان قال : قال رسول الله ﷺ : " اقتدوا باللذين من بعدي : أبي بكر وعمر واهتدوا بهدي عمار وتمسكوا بعهد ابن أم عبد " .

أنبأنا أبو ياسر بن أبي حبة بإسناده عن عبد الله بن أحمد بن حنبل : حدثني أبي حدثنا يزيد بن هارون حدثنا العوام - يعني ابن حوشب - عن سلمة بن كهيل عن علقمة عن خالد بن الوليد قال : كان بيني وبين عمار كلام فأغلطت له في القول فانطلق عمار يشكوني إلى النبي ﷺ ساكتا والنبي غلظة إلا يزيد ولا له يغلظ فجعل : قال النبي ﷺ إلى يشكوه وهو خالد فجاءني لا يتكلم فبكى عمار وقال : يا رسول الله ﷺ ألا تراه ! .

فرفع رأسه رسول الله ﷺ وقال : " من عادى عمارا عاداه الله ﷻ ومن أبغض عمارا أبغضه الله ﷻ " . قال خالد : فخرجت فما كان شيء أحب إلي من رضا عمار فلقيته فرضني . وأنبأنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن أبي إسحاق عن هانئ بن هانئ عن علي قال : جاء عمار يستأذن على النبي ﷺ فقال : " ائذنوا له مرحبا بالطيب المطيب " .